[1]فِي تِلْكَ الأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ. فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشَعْيَاءُ
بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَوْصِ بَيْتَكَ
لأَنَّكَ تَمُوتُ وَلاَ تَعِيشُ.[2]فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى
إِلَى الرَّبِّ،[3]آهِ يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالأَمَانَةِ
وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ. وَبَكَى حَزَقِيَّا
بُكَاءً عَظِيماً.[4]وَلَمْ يَخْرُجْ إِشَعْيَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى
حَتَّى كَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَيْهِ،[5]ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ
شَعْبِي، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ، قَدْ سَمِعْتُ
صَلاَتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَئَنَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.[6]وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ
عَشَرَةَ سَنَةً، وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ،
وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ
عَبْدِي.[7]فَقَالَ إِشَعْيَاءُ، خُذُوا قُرْصَ تِينٍ. فَأَخَذُوهَا
وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبْلِ فَبَرِئَ.[8]وَقَالَ حَزَقِيَّا لإِشَعْيَاءَ، مَا
الْعَلاَمَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى
بَيْتِ الرَّبِّ.[9]فَقَالَ إِشَعْيَاءُ، هَذِهِ لَكَ عَلاَمَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ
عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ الأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، هَلْ يَسِيرُ
الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشَرَ دَرَجَاتٍ..[10]فَقَالَ
حَزَقِيَّا، إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ. لاَ.
بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ.[11]فَدَعَا إِشَعْيَاءُ
النَّبِيُّ الرَّبَّ، فَأَرْجَعَ الظِّلَّ بِالدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا
بِدَرَجَاتِ آحَازَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.[12]فِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ أَرْسَلَ بَرُودَخُ بَلاَدَانُ بْنُ بَلاَدَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ
وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا قَدْ
مَرِضَ.[13]فَسَمِعَ لَهُمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ كُلَّ بَيْتِ ذَخَائِرِهِ،
وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ
أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وُجِدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ
إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سَلْطَنَتِهِ.[14]فَجَاءَ إِشَعْيَاءُ
النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ، مَاذَا قَالَ هَؤُلاَءِ
الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ. فَقَالَ حَزَقِيَّا، جَاءُوا مِنْ
أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ،[15]فَقَالَ، مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ. فَقَالَ
حَزَقِيَّا، رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ
أُرِهِمْ إِيَّاهُ.[16]فَقَالَ إِشَعْيَاءُ لِحَزَقِيَّا، اسْمَعْ قَوْلَ
الرَّبِّ،[17]هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ وَمَا
ذَخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لاَ يُتْرَكُ شَيْءٌ،
يَقُولُ الرَّبُّ.[18]وَيُؤْخَذُ مِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ
تَلِدُهُمْ، فَيَكُونُونَ خِصْيَاناً فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.[19]فَقَالَ
حَزَقِيَّا لإِشَعْيَاءَ، جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ. ثُمَّ
قَالَ، فَكَيْفَ لاَ، إِنْ يَكُنْ سَلاَمٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي.[20]وَبَقِيَّةُ
أُمُورِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ جَبَرُوتِهِ، وَكَيْفَ عَمِلَ الْبِرْكَةَ وَالْقَنَاةَ
وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ
لِمُلُوكِ يَهُوذَا.[21]ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ مَنَسَّى
ابْنُهُ عِوَضاً عَنْهُ.